

قراءة في نتائج

الانتخابات «الإسرائيلية»

رأس عبيدات

سقطت كل الرهانات الفلسطينية والعربية والدولية على سقوط اليمين الصهيوني في الانتخابات، وبالتحديد رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، الذي تعرض لحملات إعلامية شرسة من قبل قوى «إسرائيلية» ودولية، متهمة إياه بتدمير الدولة ومصالحها، وتخريب وتشويه صورة وعلاقات «إسرائيل» الدولية، وخصوصاً بعد أن أزل الرئيس الأمريكي باراك أوباما في مقر داره، وأذل معه كل التوايح العربية التي تتعامل مع أميركا على قاعدة الدونية والاستجداء، ورهن مصالحها وقراراتها وإرادتها له السيد «الأمريكي».

حققت قوى قوى اليمين «الإسرائيلي» المتطرف فوزاً ساحقاً في هذه الانتخابات، وبإلذات حزب «ليكود» بزعامة نتنياهو (30 مقعداً)، أما «البيت اليهودي» برئاسة نفتالي بينت، فقد فاز بثمانية مقاعد، بالإضافة إلى عشرة مقاعد لحزب «كولانو» برئاسة موشيه كحلون وستة لحزب «إسرائيل بيتنا» برئاسة وزير الخارجية أفيغدور ليرمان، يضاف إلى ذلك الأحزاب الدينية «شاس» و«يهوديت هتوراه» (14 مقعداً)، وبالتالي فإن نتنياهو، ومع هذا الطيف السياسي الواسع اليميني المتطرف، هو الأكثر حظاً لتشكيل الحكومة الجديدة، ليس فقط حكومة يمينية ضيقة، بل لديها أغلبية واسعة ومرجحة، ستعتمد عليها في تمرير أية قرارات أو تشريعات أو قوانين، وتحديدًا في الجوانب السياسية والأمنية، وهذا ليس مرتبطاً بالفرس، لكن ما يؤثر الاستغراب هو سداجة وسطحية تحليلات بعض الكتاب والقادة الفلسطينيين والعرب الذين رأوا أن التطور الدراماتيكي والتغير الأبرز هو القوة العربية الموحدة في الكنيست (14 مقعداً)، كما اعتبروا أن فوز قوى الوسط واليسار (هرتسوغ - ليفني) تحطيم لليمين وانقلاب جذري في السياسة «الإسرائيلية»، وكان هذه القوى ستسلم مفاتيح القدس وتقطع كل المستوطنات من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.

أما في ما يخص القائمة العربية الموحدة التي أوصى قادتها «المعسكر الصهيوني» بتشكيل الحكومة القادمة، وذهب رئيسها إيمع عوده بعيداً في تخيلاته، عندما صرح لفضائية «المباين»، بأنهم حققوا الهدف من هذه الانتخابات بدفع نتنياهو إلى خاتمة المعارضة، ويتضح أن هذه القائمة، رغم ما تشكله من قوة انتخابية ثالثة في الكنيست، لن تستطيع التأثير في السياسة «الإسرائيلية»، وبالذات في القضايا والقرارات ذات البعد الاستراتيجي سياسياً وأمنياً، وإذا ما قدر لهذه الوحدة أن تستمر، وفق برنامج محدث متفق عليه، يمكن لها أن تحذ من «تغول» و«توحش» اليمين المتطرف تجاه حقوق شعبنا في الداخل الفلسطيني.

وقبل القراءة لهذه النتائج، يجب التأكيد على حقائق ثابتة في الفكر الصهيوني، تتبناها وتؤمن بها كل ألوان الطيف «الإسرائيلي» من أقصى يسارها إلى أقصى يمينها، ألا وهي أن الاستيطان مرتكز أساسي وعامل رئيسي وجوهري في كل برامج الأحزاب الصهيونية، وهي بمثابة الثابت لا المتغير، وإني حزب ي حاول أن يقفز عن هذا الثابت، يدرك تماماً أنه بذلك يتنحى سياسياً ويعزل جماهيرياً، ويخسر وجوده في «الكنيست»، لذلك كان هذا الثابت البند الأساسي في دعاية أغلب، إن لم يكن جميع الأحزاب الصهيونية، والعديد منها بدأ دعايته الانتخابية بزيارته المستوطنات، أو القيام بزيارة استثنائية للمقدسات الإسلامية (الأقصى والحرم الإبراهيمي)، أو إطلاق تصريحات تؤكد على قدسية الاستيطان وعدم التنازل عن القدس، أو حتى السماح بإقامة دولة فلسطينية غربي نهر الأردن، كتصريحات نتنياهو في مهرجان الأحزاب اليمينية في تل أبيب «متحدون من أجل أرض إسرائيل الكاملة».

أما المركب الثاني الثابت في كل برامج الأحزاب «الإسرائيلية»، فهو أنها ترفض جميعها حق العودة للشعب الفلسطيني، حتى أن أكثر الأحزاب «الإسرائيلية» يسارية، لا تصل إلى حد الإقرار والاعتراف بالحدود الدنيا من حقوق الشعب الفلسطيني في الدولة المستقلة في حدود الرابع من حزيران.

الثابت الثالث، هو أن الأحزاب «الإسرائيلية» تعتبر أن العرب يخصصون بالقرعة فقط، لذلك فإن كل حزب يريد أن يحقق نتائج سياسية وشعبية وتمثيلاً أوسع وأكبر في «الكنيست» والحكومة، يرى أن الطريق إلى ذلك هو الإيفال في الدم الفلسطيني والعربي، عبر ارتكاب الجرائم والمجازر وتوسيع القمع والإذلال وأمتهاز كرامة شعبنا الفلسطيني.

أثبتت نتائج الانتخابات أن المجتمع «الإسرائيلي» يميني متطرف والعنصري، كما أثبتت أن المحرك الرئيسي في صنع السياسة العامة، لم يعد الأمن، بل هو واحد من تلك العوامل، وأن المقرر الأساسي في ذلك هو الاستيطان، وقد استطاع أنصار التيار الصهيوني الحاكم، الذين يرون أن الظروف الفلسطينية والعربية والدولية مؤاتية لهم، من أجل الاحتفاظ بالأمن والاستيطان والسلام معاً، أن يحققوا نصراً كبيراً على أصحاب نظرية الأمن هو المحرك الأساسي للسياسة «الإسرائيلية»، وما يدل على ذلك هو السقوط المدوي لوسائل الإعلام «الإسرائيلية» والاستطلاعات الموجهة التي خدعت الناس وصوتت لهم أن نتنياهو و«ليكود»، لن يحصلوا على عشرين مقعداً، حتى أن نتنياهو نفسه لم يتوقع النصر الذي حققه، وقد مهد لخسارته بالحدث عن دعم خارجي من أجل إسقاطه.

الآن لن يفيد التذكي والابتكاري ولا الندب، فالحقيقة عارية وليست في حاجة إلى انتظار أو رهان. علينا أن نغادر خاتمة رهن حقوقنا وقضيتنا وثوابتنا على من سيفوز في الانتخابات الأمريكية «الإسرائيلية»، لأن هذا الرهان ثبت عقمه وشله وعدم واقعيته.

إن الخلاف بين الأحزاب «الإسرائيلية» ليس جوهرياً في القضايا الاستراتيجية والسياسية والموقف من حقوق شعبنا الفلسطيني، بل هي أدوار موزعة، فاليمين المتطرف يعجز عن مواقف في شكل واضح وصريح، والوسط واليسار يعبران عن المواقف نفسها، لكن مقلعة ديبلوماسية (الاستيطان، القدس، اللاجئ، الكتل الاستيطانية الكبرى).

ما العمل؟ وماذا سنرد على نتنياهو الذي قال: لا انسحابات ولا دولة فلسطينية غرب نهر الأردن ولا تقسيم للقدس؟ الرد يجب أن يكون إعلاناً القيادة الفلسطينية، رسمياً، الانتهاء الكلي من المرحلة الانتقالية التي بدأت عام 1994 وأن دولة فلسطين ستصبح الواقع السياسي الجديد، بدلاً من التكوين الانتقالي الذي استمر 21 عاماً.

من هنا تبادر رحلة العمل، بتعطيل كل الاتفاقات مع دولة الكيان المحتل، من التنسيقات المختلفة الأشكال إلى سحب الاعتراف بـ «إسرائيل»، قبل التوجه إلى الجنايات الدولية، أو اتخاذ أي خطوات أخرى.

لا بد من رسم استراتيجية فلسطينية شاملة وموحدة، بعيدة عن لغة المناكفات، استراتيجية تفرض حضوراً حقيقياً لفلسطين في مواجهة مشروع الاحتلال العنصري.

انتهى زمن المفاوضات ولم يعد هناك مجال للبحث عن الحجج والذرائع... تنتباهوا بات واقعا امامكم فلا مناص من أن تقرروا ما يجب أن يكون لفضيكم وشعبكم ومصالحكم الوطنية العليا، والتاريخ لن يرحم المتخاذلين أبداً...

Quds45@gmail.com

«داعش» و«النصرة» إلى الورا در...

جمال الكندي

وتتوالى أخبار الانتصارات الكاسحة من أرض المعارك في العراق وسورية، على مسامع أميركا وحلفائها في المنطقة، وترتفع أصوات العويل والوصياح عبر قنواتهم الإعلامية التي تحاول أن تقلل من حجم الإنجازات العسكرية وأن تغلفها بالغلاف الطائفي، وخصوصاً في العراق.

إن التقدم العسكري في العراق وعنوانه العريض «تحرير محافظة صلاح الدين من الدواعش» وجعلها منطلقاً لتحرير باقي المناطق، كونه حلقاً جديداً حاولت أميركا وأدائها تأخير ظهوره أو إضعافه، عبر تضخيم الدور الإيراني وإبرازه بأنه جاء عبر الحشد الشعبي للسيطرة على المنطقة، لكن إرادة العراقيين كانت فوق الجميع بعد أن تكاثفت العشرات السنية مع الحشد الشعبي والجيش العراقي لمواجهة عدو واحد ذرع لحلق فتنة طائفية يلج منها الأميركي وعملاؤه في الجسم العراقي ويتدخل بذريعة محاربة الإرهاب.

«نحن مع أخوة العقيدة والوطن في الجسد الشعبي»، قالتها العشرات العراقية، فشكلك ذلك حلقاً مقدساً وضع مصلحة العراق في المقام الأول، وعبر بها برك ومستنقعات الفتن الطائفية التي حاولت أميركا ومن معها اقتعالها منذ ظهور الحوش «الداعشي» في المحافظات العراقية ذات الأثرية السنية.

انقلب السحر على الساحر، فوصفة «داعش» لقلب المنطقة على حلف المقاومة، لم تنفع الأميركيين، لسبب بسيط، هو أن التنظيم الإرهابي لم يميز بين أحد، فكل من خالفة، سواء من المكون الشعبي أو السني أو المسيحي تمت تصفيته، لذلك غابت البيئة الحاضنة التي ينطلق منها لنشر مبادئه للشرعية أصبح للاستهلاك المحلي والخليجي فقط.

باسبيل عرض العلاقات الثنائية مع وفد دبلوماسي صيني

سيكه : مستمرّون بدعم لبنان في المحافل الدولية



باسبيل وسيكه خلال لقائهما في قصر بسترس

عرض وزير الخارجية والمغتربين جبران باسبيل العلاقات الثنائية بين لبنان والصين، مع المبعوث الخاص لشؤون الإصلاحات لمجلس الأمن وسيكه، برافقه القائم بأعمال السفارة الصينية.

وأشار باسبيل إلى أنه بحث مع باسبيل في «كيفية دفع العلاقات الثنائية السياسية والثقافية والاقتصادية بين الصين ولبنان، البلدين الصديقين، في مجالات مختلفة»، مشيراً إلى «التعاون والتنسيق بين البلدين في الشؤون الإقليمية والدولية».

وقال: «في المنطقة، أزمات ونقاط ساخنة كثيرة مثل أزمة سورية التي دفعت بالكثير من اللاجئين السوريين إلى لبنان الذي بذل جهوداً كبيرة في هذا المجال وتحمل هذه الأعباء. إن الصين عبرت عن تفهم الجانب اللبناني وقدمت مساعدات إنسانية، لهذا المجال، وعبرت للوزير باسبيل عن استعدادها لأن تستمر في تقديم الدعم للبنان في هذا المجال، وسياسة وفي المحافل الدولية، اقتصادياً وتنموياً أيضاً، إننا نبذل الجهود سوياً لحل القضايا الساخنة عن طريق المفاوضات لتحقيق الحل السياسي، هذا ما تتمناه الصين، وهناك تنسيق مع لبنان وجامعة الدول العربية، في هذا الإطار».

من جهة أخرى، لفت سيكه إلى مبادرة طريق الحرير البحرية التي

جريج: حزب الله تجاوز كلام السنيورة

لفت وزير الإعلام رمزي جريج إلى أن البيان الذي تلاه الرئيس فؤاد السنيورة في البيلال «لم يكن من صياغته وحده أو موقفه، إنما عبر عن موقف قوي لـ 14 آذار بالنسبة إلى الموضوع الخلافية»، مؤكداً «أن حزب الله تجاوز الموضوع، وبدليل انعقاد جلسة الحوار اليوم (أمس)».

ورأى في حديث إذاعي أمس، «أن حصول الحوار أمر إيجابي، في حد ذاته، ولا أحد يتنازل عن موقفه، ربما أزال الحوار بين المستقبل وحزب الله بعض التشنج وبعض مظاهره، بعد ذلك وصلوا إلى النقطة التي يبردون البحث فيها الأوهي الاستحقاق الرئاسي ولا بد للرفيقين من مقاربة هذا الاستحقاق».

وفي ما يتعلق بتعيين القادة الأمنيين والخوف من الفراغ، ولا سيما في قيادة الجيش، قال: «إذا كان من الممكن التعيين وحصل اتفاق على تعيين قيادة جديدة فهذا أمر

قهوجي بحث مع باولي تنفيذ الهبة السعودية والتقى رئيس هيئة أركان الجيش الإيرلندي



قهوجي مستقبلاً باولي والوفد العسكري الفرنسي (مديرية التوجيه)

الخطط والبرامج التفصيلية لتزويد الجيش بالأسلحة والأعتدة الفرنسية بالإضافة إلى عرض أنواعها المقترحة، وسبل إجراء تدريبات عليها وفقاً لاحتياجات الجيش.

«داعش» والنصرة إلى الخلف در... فشلت أدوات أميركا في تغيير الواقع في العراق وسورية، ستتغير المعادلات وقد بدأت الاستدارة الأميركية تظهر ببطء. ففي العراق لم يجد الأميركيون وسط اللحمة الوطنية الكبيرة بين جميع المكونات العراقية في محاربة «داعش» إلا التسليم بالأمر الواقع وإعلان فشل المخطط الطائفي الذي كان معداً لهذا البلد. أما بالنسبة إلى المدة التي حددها للقضاء على «داعش» والتي تراوحت بين ثلاث وعشر سنوات، فما هي تتبخر أمام الزحف الكاسر للقوى الوطنية العراقية، ولم تنفع المحاولات الأميركية لمساعدة «داعش»، من خلال المطالبة بوقف الضربات الجوية أو بمساعدته ميدانياً، أمام إرادة شعب يريد أن يعيش بكرامة وعزة ومحبة بين جميع مكوناته من دون تدخل دولي أو إقليمي في شؤونه الداخلية.

وفي سورية، سقطت ورقة إسقاط العاصمة دمشق من الجيوب، وتطلعت أوصال الإرهابيين في الأرياف الجنوبية الثلاثة (القنيطرة ودرعا ودمشق)، وفشل مشروع غرفة العمليات المشتركة «موك» لخلق خاصرة رخوة تكون منطلقاً لإسقاط دمشق، بعد أن غيرت سورية ومعها قوى المقاومة خارطة سيطرة المسلحين، وأربكت العدو الصهيوني الذي طالب برجوع قوات «أندوف» إلى الشريط العازل بين سورية وفلسطين المحتلة.

إن التقدم النوعي في العراق وسورية، مع قرب توقيع الاتفاق النووي مع إيران، سيرسم خارطة جديدة للشرق الأوسط، مغايرة تماماً لما كان يعد للمنطقة بعد الربيع العربي، وما هي الدول التي أرادت أميركا وحلفاؤها إضعافها وتقسيمها، تفرض أجندتها الوطنية وتغير المعادلة، وتفرض على واشنطن إعادة النظر في حساباتها.

سلام ترأس اجتماع خلية النازحين

واستقبل وفد اللقاء الأرثوذكسي



سلام مترأساً الاجتماع في السراي

ترأس رئيس الحكومة تمام سلام عصر أمس في السراي الحكومية اجتماعاً للخلية الوزارية لشؤون النازحين، في حضور وزير الخارجية والمغتربين جبران باسبيل، وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس ووزير العمل سجعان قزي، وجرى البحث في أوضاع النازحين السوريين في لبنان.

وكان الرئيس سلام استقبل، ظهراً، الأمين العام لـ«اللقاء الأرثوذكسي» النائب السابق مروان أبو فاضل، على رأس وفد من اللقاء، ضمّ: موسى فريجي، نقولا سابا، رجا بدران وسيمر نعيمة.

ولفت أبو فاضل إلى أن اللقاء «تركز على ثلاثة محاور،

التصريحات الأميركية... اعتراف بالهزيمة أم تلاعب على الوقت؟

جمال العلق

«لا أحد منا، وأعني بذلك روسيا والولايات المتحدة ودول التحالف ودولاً إقليمية، يريد انهيار الحكومة والمؤسسات السياسية في دمشق». جاء هذا التصريح على لسان أحد أهم المسؤولين الأميركيين، وهو جون برينان مدير وكالة الاستخبارات الأميركية، ليتبعه بعد ذلك وزير الخارجية الأميركي جون كيري بتصريح أكثر وضوحاً اعتبر فيه ضرورة التحدث مع الرئيس الأسد من أجل الحل في سورية.

وبالرغم من محاولات حلفاء الولايات المتحدة التخفيف من التصريح وإعطاء تحليل وترجمة له لتفريجه من مضمونه... إلا أن الجميع بقي في الإطار نفسه، فالكلام واضح ولا يحتاج إلى تحليل، أميركا تبحث عن مصالحها ولا يعينها الحلفاء، وهي تعرف كيف تعطيهم جوائز ترضية لأزم الأمر... وبهذا تكون الولايات المتحدة قد سجلت تراجعاً أمام حلف المقاومة، ما يعنى آخر قبلت بما فرضه الواقع العسكري الممتد من الحدود السورية التركية إلى تكريت في العراق.

فالمعركة المقبلة ستكون بين الولايات المتحدة ومن حلفائها الأولى في المنطقة «إسرائيل» لا تزال في مدارها الانتخابي، والمزاد مفتوح على توسيع الاستيطان في القدس، وهو ما يخالف تعهدات أميركا بوقف التوسع الاستيطاني، للسبب بما يُسمى «حل الدولتين» الذي انقضى عليه أكثر من عقدين منذ اتفاق أوسلو.

ولهذا علينا أن نحذر من تلك التصريحات، فهي قد تكون فخاً جديداً تريد أميركا من خلاله الضغط على حلفائها لتحسين أوضاعهم في الحرب على سورية والمقاومة. وإذا كانت تلك التصريحات جادة فإننا سنجد انعكاسها على مؤتمر القمة العربية الذي سيُعقد في أواخر هذا الشهر في الزمرد الشيش، خلفاء أميركا سيحدثون بالعربية حول القضية السورية وسبل حلها، وغير ذلك تبقى هذه التصريحات في لاستهلاك السياسي فقط.

أما بالنسبة لنا على أرض الواقع فنلزم تماماً أن أميركا خسرت حربها وخسرت رهانها، وهي بدأت تتعثر في ذلك علناً، وقد لا يكون بعيداً اليوم الذي سيضطه أول طائرة أميركية في مطار دمشق حاملة وقياداً لبقل أممية عن الوفد البرلماني الفرنسي الذي قبل أقل من شهر.

خفايا

أكد أحد قيادات 14

آذار، وهو مبتعد عن الأضواء منذ فترة، أن هذا الفريق أخفق في عمله السياسي منذ انطلاقه عام 2005، وذلك بسبب أدائه السيئ، خصوصاً لجهة ممارسة سياسة التهميش والإقصاء لشرائح مهمة وأساسية في الدولة، مما أفقد الحركة المذكورة صدقيتها، وجعلها تظهر على عكس الصورة التي سعت إلى ترويجها عن نفسها، وهي أنها إطار جامع لكل مكونات الشعب اللبناني، فيما بيّن الواقع أنها ليست كذلك بحسب القيادي المشار إليه.